

تفسير سورة النور ٢٣-٠٣ | التعليق على تفسير الشوکانی | يوم

٩١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - ٠٠:٠٠:٠٠

وحياكم الله جمیعا في هذا اللقاء المبارك الله سبحانه وتعالی ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خیر هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق التاسع عشر - ٠٠:٠٠:١٤

من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع في درس تفسير الشوکانی المسمى بفتح مدير الجامع بين فني الروایة والدرایة. من علم التفسير ونحن بدأنا في هذا الكتاب - ٠٠:٠٠:٣٠

من اول سورة النور وتوقف بنا الكلام في اخر لقاء الاية رقم ثلاثة يقول الله سبحانه وتعالی قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم طيب نكمل الان تفضل يا شيخ يا طارق - ٠٠:٠٠:٤٨

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اما بعد قال الله جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذکى لهم ان الله خبیر بما يصنعون - ٠٠:٠١:٠٦

وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ولیظربن بخمورهن على جيوبهن ولا يبدبن زينتهن الا لبعولتهن وابائهن واباء بعولتهن وابنائهن واباء بعولتهن واخوانهن وبني اخواتهن ونسائهم - ٠٠:٠١:٣٠
ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الارثة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولیضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ايهما لعلكم تفلحون قال رحمة الله تعالى - ٠٠:٠٢:٠١

لما ذكر سبحانه حكم الاستئذان اتبعه بذكر حكم النظر على العموم يندرج تحته غض البصر من المستاذن ثم قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر وخص المؤمنين مع تحريمهم على غيرهم لكون قطع ذراعي الزنا التي منها النظر هم احق من غيرهم بها - ٠٠:٠٢:٢٩

اولى بذلك من سواهم وقيل ان الائمة في الاية دليلا على ان الكفار غير مخاطبين بالشرعيات. كما ي قوله بعض اهل العلم. وفي الكلام حذف والتقدیر قل للمؤمنين يغضوا يغضوا ومعنى - ٠٠:٠٢:٥٢

ومعنى غض البصر اطبق الجن على العين بحيث تمنع الرؤية ومنه قولوا جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا.
وقول عنترة حتى تواري جاري ماؤها ومن في قوله من ابصارهم هي التبعيضة واليه ذهب الاكثر ويبينوه بان المعنى غض البصر
عما يحرم والاختصار - ٠٠:٠٣:١٠

على ما يحل وقيل وجه التبعيضة بأنه يعفى للناظر اول نظرة تقع من غير قصد. وقال الاخفش انها زائدة وانكر ذلك سيبويه وقيل انها لبيان الجنسي قاله ابو البقاء. وترضى عليه بأنه لم يتقدم بهم يكون مفسرا بمنه - ٠٠:٠٣:٤٣
وقيل انها لابتداء الغاية. قاله ابن عطية. وقيل الغط النقسان. يقال غط فلان من فلان اي وضع منه. فالبصر واذا لم يكن من عمله فهو مغضوب منه ومنقوص ف تكون منه صلة للغط - ٠٠:٠٤:٠٣

وليس لمعنى من تلك المعاني الاربعة وفي هذه الاية دليل على تحريم النظر الى غير من يحل النظر اليه معنا ويحفظ فروجهم انه يجب عليهم حفظها عما يحرم عليهم وقيل المراد ستر فروجهم - 00:04:21

على ان يراها من لا تحل له رؤيتها. ولا مانع من اراده المعنيين الكل يدخل تحت حوض الفرج وقيل وجه المجيء بمن؟ في الابصار دون الفرج. انهم وسع في النظر فانه لا يحرم منه الا ما استثنى - 00:04:38

بخالف حفظ الفرج فاني مضيق فيه. فانه لا يحل منه الا ما استثنى. وقيل الوجه ان غض البصر كالمعذر بخلاف حفظ الفرج فانه ممكن على الاطلاق - 00:04:54

واشارة بقوله ذلك الى ما ذكر بالغط والحفظ. وهو مبتدأ وخبره اذكى لهم اي اظهروا لهم اي اطهر اي اطهر لهم من دنس الريبة واطيب من التلبس بهذه الدنية - 00:05:09

ان الله خير بما يصنعون لا يخفى عليه شيء من صنعهم. وبذلك وعيid لمن لم يغض بصره ويحفظ فرجه. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن طيب طيب شف اولا مثل ما ذكرت المؤلف قال لما ذكر سبحانه وتعالى حكم الاستئذان - 00:05:24

ابعه بذكر حكم النظر على العموم هذا يسمى عند اهل العلم والمفسرين بعلم المناسبات وهو ربط الآيات بعضها ببعض ربط الآيات بعضها ببعض بان مرتبط الآيات بعضهم تناصق - 00:05:44

تناسب وكلام الله اولى بهذا ان يكون جاء على نسق ليس مبعترا اذا كانت كتب الفقه وكتب المؤلفين يرتبونها يقول باب الطهارة ثم الصلاة ثم كتاب الزكاة يرتب بهذا الترتيب ويوضع الاولى فالاولى - 00:06:02

نقول حتى الفقهاء يقولون قد بدأ بالطهارة لأنها مفتاح الصلاة يعللون ذلك ببيان ان في تناسب وتناصق وكلام الله اولى الذي اشتهر عن الشوكاني وعرفه اهل العلم بان الشوكاني لا يرى علم المناسبات - 00:06:24

هذا المقرر عنده وانه ينكر علم المناسبات ويقول علم المناسبات في حق البشر في حق الخالق هنا وكثير من جمهور العلماء على ان علم المناسبات علم علم قائم ولكنه يختلف - 00:06:41

بانه علم اجتهادي يختلف قد تظهر المناسبة عند شخص قد لا تظهر عند الآخر لذلك لا ينبغي التكلف والتعسف في ربط الآيات بعضها البعض بقوة وانما ما ظهر لك وبيان - 00:06:56

ووجدت فيه اربط بينها. اذا وجدت فيه كلفة وصعوبة داعي انك تكلف نفسك مالها يعني ينبغي هنا ولذلك الشوكاني يعني اشتهر عنه انه ينكر علم مناسبات يطبقه يعني في تفسيره ولا - 00:07:12

ولا يمكن ان يقول انه هذا اكبر شاهد امامنا يقول لما ذكر سبحانه علم الاستئذان لما ذكر سبحانه وتعالى حكم الاستئذان اتباعه بحكم النظر على العموم لانه انسان قد يؤذى الله في البيت تفضل ادخل - 00:07:36

اذا دخل ينبغي له ان يحفظ نظره ان ينظر في داخل الغرف ولا ان يرفع رأسه ولا ينظر وقد يجد من في البيت يعني من من الاطفال النساء او نحو ذلك ينبغي ان يحفظن - 00:07:53

من كل شيء ينبغي كل ما لا ينبغي النظر اليه ان يصرف نظره عنه ولا يتلفت يمينا وشمالا. قد يكون البيت واسع وفيه اشجار وفيه حدائق. ويجلس ينظر يمينا وشمالا. فهذا كله من فضول النظر التي لا داعي لها - 00:08:07

لذلك الله سبحانه ارشد ان الانسان اذا دخل هذه البيوت واستأذن واذن له ان يحفظ بصره من النظر من الاداب والاخلاق قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر - 00:08:23

انت اذن لك عشان ما تجلس تلقي نظرك على اشياء محمرة اشياء لا ينبغي لها وهذا من سوء الادب طيب هذا واضح ابقاء هنا اه لماذا خص الله سبحانه وتعالى الخطاب للمؤمنين؟ قل للمؤمنين طيب والكافار - 00:08:40

قال هنا لكون قطع ذرائع الزنا التي منها النظر يعني وهو وهم احق بذلك يعني ان المؤمنين احق ان المؤمنين احق الارشاد والتوجيه ذكر هنا قال قال انه فيه دليل على ان الكفار - 00:08:58

مخاطبين بالشرعية. هذى مسألة اصولية معروفة الكفار غير مخاطبين او مخاطبون. الصحيح ان الكفار مخاطبون

أصول الشرائع وفروعها اما الاصول المتفق عليها التوحيد والعقائد متفق عليه انهم مخاطبون. وما ارسلت الرسل الا لاجل هذا -

00:09:22

لكنهم يختلفون في فروع الشريعة فروع الشريعة مثل فروع الشريعة تحت العقائد وتحت الاصول هل هم مخاطب المياه والصحيح انهم مخاطبون مما يدل على ذلك ما جاء -

00:10:00 لقوله تعالى الذين لا يؤتون الزكوة الذين لا يؤتون زكاتهم بالآخرة هم كافرون في سورة ذكر الله ان الكفار مخاطبين المخاطبين قال

الذين لا يؤتون الزكوة قال ما سلككم في سقر قالوا املك من مصلين ولم نكن نطعم المسكين -

دل على انهم مخاطبون بفروع الشريعة واصولها اما هنا وان كان الخطاب المؤمنين فان ايضا الكافر مأمور ان يغض بصره ومأمور بان ان يستر فرجه ومأمور بان لا يدخل الا باستئذان مطالب منه. حتى لو كان مثلا يعمل سائقا عند احد -

00:10:20 او يعمل في اي عمل انه ينبغي ان يأخذ باداب طيب قال هنا اي نعم الاية فيها حذف. نعم قل للمؤمنين هي الان الان يعني يقول لك قل للمؤمنين يغضوا اصلها يغضون -

00:10:45

الاثبات النون لماذا حذفت النون؟ لابد ان تكون محنوفة لاجل عامل اثر فيه يغضوا قال هناك تقدير لابد ان نقدر قل للمؤمنين قال هنا يقدر قل للمؤمنين قل قل للمؤمنين غضوا -

00:11:02

يظن قل لهم يعني ان يغضوا قل لهم يغضوا فيه عامل قال ومعنى غض البصر اطياق طيب الى اخره يعني من هنا ذكر فيها عدة اقوال الشوكاني رحمة الله يحاول انه يجمع -

00:11:19

من الاقوال لكن طريقة دائما الذي يعني يصبر طريقة هو دائما يصدر الاقوال بالقول الذي يراه ثم يتبع ذلك باقوال اخرى ويأتي بصيغة التمريض. ويقول وقيل وقيل احيانا يستعمل كلمة الاولى هو الاولى -

يرجح واحيانا ما يرجح لانه خلاص عرف انها الاول يقال هنا ومن في قوله من ابصارهم قال واليه ذهب الاكترون. هذا وجہ ترجیع زین ثم قال كذلك وقيل يعني وقال الاخفش انها زائدة وانكر ذلك سببويه. وقيل انها لبيان الجنس -

00:11:59

قالها ابو البقاء ابو البقاء العكبري صاحب كتاب تبيان في اعراب القرآن او ما يسمى باملاء ما مرنا به الرحمن قال واعتراض عليه كل هذه اعتراضات عليه وقيل انها لابتداء الغایة -

00:12:27

قال ابن عطية وقيل ان اي نعم صحيح ما ما صدره المؤلف ان لانه لا يمكن غض الابصار طول الوقت يعني مطلقا ما يمكن ان يغضه يغضها في وقت بدون وقت هذا من الوجه الثاني انه يجوز النظر في حالات -

00:12:45

ينظر الطبيب للمرأة الاجنبية الخاطب كان نظر الشاهد ونظرا للقاضي في حالات مستثنية نستطيع ان نقول انه يجوز قد ايضا النظرة الاولى قد يقع نظرك في النظرة الاولى انت معفو عن في النظرة الاولى -

00:13:06

هذا يختلف عن غض عن حفظ او سروج وحفظ الفروج ما استثنى فيها في دليل على انه يحرم النظر الى غير ما من يحل النظر اليه وهذا دليل ترى يستنبط منه انه -

00:13:28

يبحى يحجب ستر الوجه للمرأة لماذا قال الله عز وجل نهى الرجال عن النظر ينظرون الى اي شيء ينظر الى المرأة اذا دل على ان المرأة ينبغي لها ان تستر -

00:13:48

وجهها وان تغطي وجهها حتى لا يقع نظر الابصار عليها حتى في نظر الخاطب دليل على انه ما تكشف وجهك ايه لانه يدخل ينظر اليها لو كانت تكشف وجهها ما ما احتاج الى انه يقال للخاطب رح اذهب وانظر اليها -

00:14:02

النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل نظرت اليها اذهب فانظر اليهم فانه احرى ان يهدم بعینکما فهذا دليل على انها احتجم ادلة كثيرة حجب المرأة وجهها كثيرة المرأة قاعد قواعد من النساء -

00:14:25

ارخص لهم دل على ان الفتاة دليل صريح كثيرة جدا ابحث عن التي فيها الشبهات وكذا يثيرها كيف هذا المثل اللي يقول لك مثلا وقامت امرأة الخدين يا رسول الله لما خطب -

00:14:43

مشهورة عند النساء انها معروفة بالمرأة لاستفعال خدين مثل ما يقال المرأة الطويلة المرأة السمراء او الميت البيضاء او المرأة كذا هذا

وصف لها لا يدل على انها كاشفة وجهها - 00:15:17

يأتون بمثل هذه الادلة يعني فيها مثل ولكن الادلة الصريحة الواضحة وضوح الشمس هذه لا يأتون بها اي نعم طيب اه في مسألة هنا وهي مسألة حفظ الفروج السعدي تكلم عنها - 00:15:37

قال ان ان يحفظ الرجل فرجه من الوقوع في الحرام احفظ فرجه ايضا من نظر الناس اليه رجالا او نساء ويحفظ ايضا من ان يمسه احد يكون بالمس يكون بالفاحشة نسأل - 00:16:00

وقد يكون بالنظر كلها ذي محمرة للرجال والنساء لا يأتي شخص يقول والله انا نظرت اليه الا هو اللي كشف العورة عورة الرجل من الركبة لو كشف الفقيد لا يجوز لك تتظر اليه - 00:16:30

يحرم عليك والمرأة كذلك المرأة عورة كلها اذا ابتد اطراف اصابعها ابتد رجلتها او ابدأ شيئا من من جسده او شعرها ليس هذا مبررا انك تتظر هي هي وقعت في في مخالفة الشريعة لا يعني انك انت تقع في مثل هذا - 00:16:51

اي نعم هذا واضح الان ينتقل الى خطاب المؤمنات بدي اتيك سائل سألك يقول طيب خطابات الشريعة اذا جاءت موجهة بصيغة الجمع للرجال فالنساء يدخلن يا ايها الذين امنوا اتوا الله وقولوا قولوا سيدنا. هذا يدخل فيه رجال ونساء بلا شك - 00:17:16

لماذا خص النساء الله عز وجل خص نساء ليس بهذه الاية حتى في قوله تعالى السخرية لا يسخر قوم قال ولا نساء من نساء خاصة النساء فنقول اذا اشياء تحتاج الى تأكيد - 00:17:40

في جانب المرأة فانه يخص المرأة للتاكيد من باب التاكيد لا انها ليست داخلة انما من باب التاكيد على النساء طيب تفضل اقرأ من نعم وقل للمؤمنات. احسن الله اليكم - 00:17:58

الله تعالى عند قول الله جل وعلا وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن خاصة سيحانه الاناث بهذا الخطاب على طريق التاكيد لدخولهن تحت خطاب المؤمنين تغليبا خطابات قرآنية وظهر التضعيف في ولم يظهر في يغضضوا - 00:18:19

لان لام الفعل من الاول متحركة ومن الثاني ساكنة وهذا في موضع جزم جوابا من وضع في موضع جزم جوابا للامر سبحانه بالغظ في الموضعين قبل حفظ الفرج لان النظر وسيلة الى عدم حفظ الفرج - 00:18:40

والوسيلة مقدمة على المتوصى اليه معنى يغضض من ابصارهن كمعنى يغض من ابصارهن فيستدل به على تحريم نظر النساء الى ما يحرم عليهم. كذلك يجب عليهم حفظ فروجهن على الوجه الذي تقدم في حفظ الرجال لفروجهم - 00:18:57

ولا يبيدين زينتهن اي ما يتزين به من الحلية وغيرها وبالنهي عن ابداء الزيادة نهي عن ابداء مواضعها من ابدانهن بالاولى طيب الان انتهى من خطاب النساء في المؤمنات في غض الابصار وحفظ الفروج وهو يعني لم يطيل فيه لانه قريب من الاول قريب من يعني - 00:19:15

يظهر هناك فرق كبير المرأة يجب عليها ان تحفظ يأتيك بعض الناس الان يقول لك مثلا هل المرأة يجوز لها ان تنظر الى الرجال الان ينظرون في الشاشات الجوال وفي ايضا فظائيات - 00:19:37

امام الفضائيات وتنتظر المرأة الى الرجال هل نقول يجوز لها ان يباح لها ان تنظر النساء الرجال ما بلا شك انه محرم عليه ان ينظر للمرأة فيها لان المرأة عورة كلها - 00:19:54

لكن هي تأتي وتحتج تقول طيب انا انظر الى الرجل نقول نظر المرأة للرجل على نوعين وشهوة شهوة ويعني تحرك شهوتها نقول هذا محرم هذا محرم لانه وسيلة الى الحرام - 00:20:06

وان كان النظر مجرد النظر فقط لا يقال انه حرامي تنظر الى الى شخص كذا نظر طبيعي وبين كان الاولى انها لا تنظر ذلك يعني يفتح لها باب شر هذا بالنسبة للنظر النساء - 00:20:28

والحفظ واضح ننتقل الان الى ابداء المرأة زينتها المرأة زينتها هذا ايضا من الوسائل التي المجتمع يحفظ المجتمع من الانزال في رذيلة الفروج والمرأة ايضا حفظت نفسها بالحجاب هذا سبب - 00:20:51

من اسباب الوقاية من الواقعة في الفواحش الان بدأ يعني ان تحفظ المرأة زينتها ومن ابداء زينتها امام الرجال الاجانب للاحظ يعني

حتى من ادلة من الدالة على ان المرأة يجب عليها ان تحفظ ان تتحجب - 00:21:22

استثنى اشخاص اثنا عشر صنف والاب ابو الزوج الابن وابن الزوج الى اخر الاشخاص اللي دل على ان ايوة لا يجوز التغيير اذا كان اذا كان يجوز لها ان تنظر الى الى مثلا - 00:21:44

الى ابو الزوج ابو الزوج ينظر اليها فدل على ان اخ الزوج لا يموت انا ما ذكر معهم اخو الزوج او يعني من هؤلاء ما يدخل يعني اي شخص من الاجانب - 00:22:10

لا يدخل طيب ما هي الزينة؟ هو سيذكر لك الان ان الزينة على قسمين يسمونها زينة خلقية طبيعية ذكر هنا خلقية طبيعية جمال العينين وجمال الوجه جمال الشعر والاطراف جمال الفم هذا يسمى - 00:22:24

زينة خلقية خلقها الله على هذه الزينة والجمال في زينة مكتسبة مثل الكحل الحلي يوضع على الاذان وتوضع على كذا وتوضع هذى الملابس الجميلة هذى تسمى زينة مكتسبة ما الممنوع - 00:22:49

قل له ما يجوز لا هذا ولا هذا. الان يفصل لك في الزينة بكرة قال رحمة الله تعالى ثم استثنى سبحانه من هذا النهي فقال الا ما ظهر منها مختلف الناس في ظاهر الزينة ما هو - 00:23:08

فقال ابن مسعود وسعيد ابن جبیر ظاهر الزنا هو الشیاب. وزاد سعید بن جبیر الوجه وقال عطاء الاوزاعی الوجه والکفان. وقال ابن عباس وقتادة ویسر بن محرمة مظاہر الزینة والکھل والسوک والخضاب الى نصف الساق ونحو ذلك - 00:23:25

قال ابن عطیة ان المرأة لا تبدي شيئاً من الزينة وتخفي كل شيء فيما يظهر منها بحكم الضرورة ولا يخفى عليك ان ظاهرك ان من هنا هذا تعليق الشوكاني وكان الان ذكر لك عدة اقوال يقول لك ولا يبدئن زينتهن الا ما ظهر منها - 00:23:43

قال ما هو الذي ظهر منها؟ قال ابن مسعود يقول والثیاب تظهر مع الهواء قد تأتي الريح ترفع العباية وتظهر الثیاب. الثیاب زينة ایام زینة قال هنا قال اه قال ابن مسعود وسعيد - 00:24:05

هو الثیاب جاء عن سعید ايضاً قال الوجه هذا فيه نظر ما يجوز قال وعطاء الوجه والکفان كلاماً هذا المبني على حديث ضعيف حديث اسماء معروفة حديث اسماء رضي الله عنها لما دخلت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثیاب الرقاد - 00:24:26

قال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض فانه لا يجوز ان تبدي شيئاً من زينتها الا هذا وهذا وأشار الى الوجه والکفان وهذا حديث ضعيف جداً لا تقوم به حجة - 00:24:47

قال وقال ابن عباس وقتادة والمشوار ظاهر الزينة والکھل والخطاب والسوک والى نصف الساق كل هذا الان يعني اقوال اقوال بعدين نشوف تحقيق هذه الاقوال وتحريرها وقول ابن عطیة جميل جداً انه قال لا تبدي شيئاً وتخفي كل شيء - 00:25:00

جميل من ابن عطیة ثم بعد ذلك الان يأتي تعليق شوکان قال ولا يخفى ولا يخفى عليك ان ظاهر النظم القرآني النهي عن ابداء الزينة الا ما ظهر منها كالجلباب والخمار ونحوهما مما على الكف وقدميه من حليته ونحوها - 00:25:22

ایوه شایف هذا هذا الصحيح انه لا لا تبدي زینته الا ما ظهر منها كالجلباب والخمار. العباية والخمار ونحو ذلك مما على الكف يعني احیاناً يكون تغطت الكف والقدمين ثم يخرج ثم يظهر مع مع الريح - 00:25:39

الحلية ونحوها طيب فيه يعني في تعليق جميل للشيخ الامين الشنقيطي في اضواء البيان نلاحظ ان الله سبحانه الا ما ظهر لم يقل الا ما اظهرت لما نقول الا ما اظهرتهم على - 00:26:01

لما قال الا ما ظهر دل على انه هو اللي ظهر من نفسه فرق بين العبارة الله عز وجل ذكر قال ظهر ما قال الا ما اظهرته يقال ان ما اظهرته يمكن نقف عنده ونقول قد تظهر كذا وقد تظهر كذا - 00:26:22

لكن لما قال الا ما ظهر يعني بأنه بغير اختيارها الرياح او نحو ذلك قد يظهر شيء من غير اختيارها نعم تفضل وان كان المراد بزينة مواضعها كان استثنائه راجعاً الى ما يشق على المرأة ستره كالکفان والقدمين ونحو ذلك - 00:26:38

وهكذا اذا كان النهي عن اظهار الزينة يستلزم النهي عن اظهار مواضعها بفحوى الخطاب انه يحمل استثناء على ما ذكرناه في مواضعين واما اذا كانت الزينة تشمل مواضع الزينة ما تزين به النساء فالامر واضح - 00:27:04

يكون من الجميع القرطبي في تفسيره لزينة على قسمين خلقية ومكتسبة الخلقية وجهها فان وصل لزينة المكتسبة ما تحاوله المرأة في تحسين خلقها كالثياب واللحي واللحى والكحلي والخضار منه قوله تعالى خذوا زينتكم وقولوا الشاعر يأخذن زينتهن احسن ما ترى واذا عطلن فهن خير عواطل - 00:27:20

قوله تعالىوليظربن بخمورهن على جيوههن طيب يعني كلام الشيطانيجيد تعرف الشوكاني عاش في اليمن واليمن متمسكين حتى الان حتى الان نساء اليمن ما شاء الله يعني نجد كثير منهم يعني ما زالوا - 00:27:48

ما زالوا يتوجبون ولا يظهرون حتى الوجه هو رأيه جميل جدا و اختياره جميل في الاخير انه المسألة بان زينة الوجه واليدين والخضار ونحوه وان الله امر النساء الا يبدين زينة بالا يبدين هذه الزينة الا ما ظهر من غير اختيار - 00:28:06

يعني يشق عليها اما ان يشق عليها او يظهر يعني مثل ما احيانا يكون فيه بعض التعامل البشع والشراء وتمدياه ثم يظهر شيء منها من غير اختيار وتقطعيه هذا من الاشياء التي يعنى عنها - 00:28:31

طيب الان ينتقل الى ضرب الحجاب لقوله تعالىوليظربن بخمورهن على جيوههن قرأ الجمهور باسكار اللام التي للامر وقرأ ابو عمرو اه بكسرها على الاصل لان اصل لها من امر الكسر - 00:28:47

ورؤية هذه القراءة عن ابن عباس الخمر جمع خمار وما تغطي به المرأة رأسها اختمرت المرأة وتخمرت. والجيوب جمع جيب وموضع القطع من الدري والقميص حوض من الجوب وهو القطع. قال المفسرون ان نساء الجاهلية كن خورن من خلفهن - 00:29:07
وكانت جيوههن من قدام واسعة. فكانت تنكشف نحورهن وقادنهن. عندك من قدام قدامنا من الامام وكانت جيوههن من الامام واسعة السلام عليكم فكانت تنكشف نحورهن وقادنهن فامرن ان يضربن مقانعهن على الجيوب لتستر بذلك ما كان يبدو - 00:29:32

ببالغة في اللقاء الذي هو الاصادق سبحان الله العظيم يعني هذا احيانا الايات القرآنية تفسر بالواقع واقع الناس في زمان النزول الان لو جاك واحد وقال لك انما النسيم من الزين وش النسي ذا - 00:30:04

انت ما تعرف النسيه لانك ما عاصرت النسيم لكن الذي لما نزل القرآن كان النسيم موجودا ويعروفونه وهو تأخير اشهر الحج تأخير وتقديم من النساء والنساء هو التأخير منه ربا نسيئة وهو التأجيل - 00:30:24

وهم يؤجلون الشهور لان عندهم اشهر الاربعة عندهم ثلاثة متتالية ذي القعدة وذى الحجة ومحرم يجلسون ثلاث شهور ما لانهم يعتمدون احيانا على السلب والنهب والقتل ثلاث شهور ما يأخذ ما يجيئهم شي - 00:30:41

يعني يعني يشتغلون بالفقر وذا ماذا صنعوا نؤخر المحرم نحطه في سفر نقدم سفر يصير عندنا المحرم ذي القعدة وذى الحجة ثم سفر مباح ثم محرم بعد سفر - 00:30:57

يقدمون يلعبون باحكام الله ان من نسيه زيادة في الكفر اذا جيت شخصيت له وش النسيم ما يعرف لانه ما عاصر لو جاك شخص قال لك يسألونك عن الاهلة وش القضية؟ لو تدخل وادخل من ابوابها - 00:31:15

ما ندرى ليه نعرف سبب النزول انهم كانوا يأتون البيوت من ظهورها يعني في سبب يشرح لك الواقع هنا شف حتى يعني هنا يقول لك ليش الله عز وجل قالوليظربن بخمورهن على جيوههن - 00:31:34

ليش خص الجيوب هنا قال لانهن هن كن ملابسهن او القمصان التي يلبسها المرأة في قميص تلبس المرأة كانتا فتحة الجيب من الامام فإذا انحنى الظهر انكشف كل شي وظهرت زينة المرأة من الذهب ونحوه والصدر وكذا - 00:31:49

امرت بضرب الحجاب من الرأس الى الارض ومثل ما ذكرنا قال ليش عبر بكلمةوليظربن مثل ضرب الخيمة اي نعم الخيمة فيها يعني فيها انت تضرب الخيمة مثل ما - 00:32:09

المراة مطالبة ان تضرب الخمار من اعلى رأسها الاطراف القادمين وكأنه حجاب كامل مضروب عليها هذي السر في كلمةوليظربن بخمورهن وهو اللقاء بقوه حتى لا يظهر منها شيء طيب يعني - 00:32:28

الآن سيدخل في كلمة بخمورهن السلام عليكم ارى الجمهور بخمورهن بسكونها الجمهور جبن بضم الجيم وقرأ ابن كثير نبع الكوفيين

بكسرها كثير من متقدمي النحويين لا يجوزون هذه القراءة الزجاج ويجوز ان يبدل بالضمة كسرة - 00:32:49

اما ما روي عن حمزة من الجمع بها الظم والكسر محال لا يقدر احد ان ينطق به الا على الایماء طيب لحظة الان ماذا قال الجمهور

جيوبههن بضم الجيم - 00:33:18

وقال ابن كثير وبعض الكوفيين بكسر جيوبهم جيوبهنهن ببيوت البيوت ببيوت الظم والكسر. طيب قال وكثير من متقدمي النحويين لا

يجوزون هذه القراءة هذا خطأ القراءة ما تخضع رأي النحوي - 00:33:35

النحات ثابتة قراءة من؟ قراءة ابن كثير من القراء السبعة ابن كثير وبعض الكوفيين قد يكون كسائي او مثلا حمزة او عاصم الثالثة

بكسرها نقول لا ننظر ولا نلتفت اراء النحاة - 00:33:58

في القراءات. القراءات فوق اراء النحاس لا تقال انها يجوز ولا ما يجوز رد وقراءات كثيرة لكنها ردوا قراءات

مثل قراءة اه واتقوا الله اذا سألون به والارحام - 00:34:20

يتساءلون به والارحام قرأت والارحام بالجر قراءة حمزة وردوها قالوا لا ما يصلح الجر انك تعطف الظاهر على الظمير وهذا ظعيف

في مواضع اخرى ايضاً كلام غير صحيح القراءات الثابتة - 00:34:39

النحات واهل اللغة هم يتبعون القرآن اي نعم والقرآن فوقهم اي نعم هذا لا يقال يعني الاولى من الشوكاني انه يعني يبين هذا

يقول حتى لو رد كثير من النحات - 00:34:56

قد يكون ردة في مواضع اخرى ما نdry يمكن علل او او رد عليهم السلام عليكم وقد فسر الجمهور الجيوب بما قدمناه وهو المعنى

ال حقيقي قال مقاتل ان معنا على جيوبههن على صدورهن. فيكون في الاية مضاف محفوظ اي على مواضع جيوبههن - 00:35:14

ثم كرر سبحانه النهي عن ابداء الزينة لاجل ما سيذكره من الاستثناء فقال ولا يبدئ زينتهن الا بعولتهن البعض هو الزوج يصيغ في

كلام العرب. وقدم البعلة لانه المقصودون بالزينة - 00:35:39

ولان كل بدن الزوجة والسرية حلال لهم. السرية السرية العمى تباح لسيدها اه ان ينظر الي كاملة والزوجة بباح للزوج ان ينظر يعني

يعني الى عورتها كاملة بخلاف ما بعد الزوج - 00:35:55

من بعد الزوج هؤلاء كالابن والاخ ونحو ذلك هذان لا ينظرون الى الى انما ينظرون الى ما يظهر غالباً والوجه واليدين

سعديين القادمين Heidi تظهر دائمًا لا تأتي المرأة عند أخيها - 00:36:19

عند ابنتها ابتدأ افخاذها هذه ليست من الزينة المسموح بها المأذون بها او كشفت صدرها او نحو ذلك فقد تجد بعض الناس الان من

النساء من يفعل ذلك وهذا خطأ - 00:36:42

وقد تكون ساترة له لكنها بشفاف او ملابس ضيقة تظهر حجم المرأة كل هذا من الاشياء الممنوعة لانها بهذه الطريقة كأنها كشفت

مثل ما قال صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:58

لما قال في حديث ولا يرحن رائحة الجنة قال كاسيات عاريات كيف كاشية عاريات؟ لابسة لكنها ليست غير لابسة نجيب شفافات

يبدي عجز المرأة وهي كما هي تفتتن الابن وتفتتن الاخ وتفتتن - 00:37:17

هذا يعني طيب الان بدأ بالزوج قال انه بباح له كل شيء هلا نعم. السلام عليكم قال ولان كل بدن الزوجة والسرية حلال لهم قوله

سبحانه وتعالى والذين هم لبروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين - 00:37:46

سم لما استثنى سبحانه الزوج اتبعه باستثناء ذوي المحارم فقال او ابائهم او اباء بعولتهن الى قوله وبني اخواتهم تجوز للنساء ان

يبدئين الزينة لهؤلاء لكثره المخالطة وعدم خشيه الفتنة لما في الطياع من النفرة عن - 00:38:07

روي عن الحسن والحسين رضي الله عنهم انهم كانوا لا ينظرون الى امهات المؤمنين ذهاباً منها الى ان ابناء البعلة لم يذكروا في الاية

التي في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول اولادنا عليهم في ابائهم - 00:38:26

والمراد ببناء بعولتهن ذكوراً انا اولاد الازواج يقول لك الحسن والحسين الحسن والحسين ماذا تكون لهم عائلة ام سلمة تكون زوجة

جدي وانت زوجة جدك زوجة الجد وزوجة الاب وكذا - 00:38:44

ايه الاحزاب ايه رحمه الله تعالى ويدخل في قوله او ابنائهم اولاد الاولاد وان سفلوا واولاد بناتهم وان سفلوا وكذا اباء البعولة اباء الانبياء واباء الامهات وان علوا وكذلك ابناء البعور سفلوا - [00:39:10](#)

كذلك ابناء الاخوة والاخوات وذهب الجمهم الى ان العم والخالة كسائر المحارم في جواز النظر الى ما يجوز لهم وليس في الاية ذكر رضاع وهو كالنسب. طيب يقول لك ليه لماذا لم يذكر العم والخال هنا - [00:39:37](#)

ولان العم بمنزلة الاب منزلة الاب وبعضهم قال لان الله صرخ في اخر سورة النور بالاخوال والاعمام دخول البيوت والاكل قال لما ذكره هناك اكتفى بها اما بالنسبة للرضاعة فان الرضاع ينزل منزلة - [00:39:54](#)

منزلة النساء. نعم سلام عليكم قال الشعبي عكرمة ليس العم والخال من المحارم ومعنا او نساء من المحال بلا شك ومعنا او نسائهم هن المحسنات المختصات بهن الملابسات لهن بالخدمة او الصحبة - [00:40:17](#)

ويدخل في ذلك الإمام ويخرج من ذلك نساء الكفار من اهل الذمة وغيرهم. فلا يحل لهن ان يبدين زينتهن لهن لنهن لا يتحرجن على وصفهن للرجال وفي هذه المسيرة خلاف بين اهل العلم - [00:40:40](#)

واضافه النساء اليهن تدل على اختصاص ذلك بالمؤمنات هذى مسألة مسألة ماذا او نسائهم يعني ان النساء هنا هو النساء المسلمات يعني المرأة كانت تكون جارة لها او اي امرأة في السوق - [00:40:56](#)

او اي امرأة يعني دخلت مثلا في المستشفى او نحو ذلك وجدت امرأة مسلمة هل يجوز ان تبدي زينتها؟ نقول يجوز تبدي زينتها للمرأة الثانية اذا كانت مسلمة هل معنى نسائهم يخرج - [00:41:14](#)

مفهوم المخالفه ان نساء الكفار لا يجوز هذا ما ذهب اليه بعض اهل العلم وبعضهم ذهب نسائهم ليس امرأة نساء للمسلمات وان من جنس نساء تكون الجنس المقصود النساء عموما - [00:41:30](#)

ندخل حتى الكافرة الان تجد الحين عاملات في المسلمات غير مسلمات هل معنى هذا ان المرأة تحتجب عنهن او لا تحتاجين اه هذه مسألة انا اذكر اني يعني كلام نقول مثل هذا الامر نقول - [00:41:52](#)

هو الجواز لكن شعرت من هذه الكافرة انظر نظارات غريبة او انها تنقل الى رجال اخرين تمنع واذا كانت لا تلتفت لمثل هذه الامور العاملات في البيوت وكذا هذا من الامر والامر الثاني انه ينبغي اصلا المرأة اذا كانت عندها مثل هؤلاء - [00:42:18](#)

لا تبدي الوجه نحو ذلك. مثل ما انها تبدي يجوز لها ان كانت المرأة تملك تملك عبدا ما يظهر لانها مملوك عندها في البيت قد تفتنوه تتسبب في نفسها بشيء من ذلك - [00:42:53](#)

كل هذا كما سيأتي الان قوله تعالى او ما ملكت ايمانهم. ظاهر الاية يشمل العبيد والايماء من غير فرق بيننا يكونوا مسلمين وكافرين وبه قال جماعة من اهل العلم ام سلمة وابن عباس رضي الله عنهم ومالك - [00:43:24](#)

وقال سعيد بن المسيب لا تغرنكم هذه الاية او ما ملكت ايمانك من النساء. من النساء. اما العبيد لا. هذا عند سعيد. نعم - [00:43:45](#)

الشعبي يكره ان ينظر المملوك الى شعر مولاته وهو قول عطاء وعطاء مجاهد الحسن بن سيرين وروي عن ابن سعود وبه قال ابو حنيفة ابن جريج غيري اولي الغربة من الرجال. فرأى الجمهور غير بالجر - [00:44:04](#)

ابو بكر وابن عامر بالنصب على استثناء وقيل عن القطع والمراد بالتابعين هم الذين يتبعون القوم فيصيرون من طعامهم لا همة لهم الا ذلك ولا حاجة لهم في النساء قال مجاهد - [00:44:24](#)

ومن الرجال في محل نصب على الحال والارب والمأرب الحاجة والجمع مأرب اي حوايج. ومنه قوله سبحانه وتعالى ولی فيها مأرب اخرى منه قول طرف اذا المرء قال الجهل والحبو - [00:44:39](#)

تقديم يوما ثم بعد مأربه فquier المراد بغير الحمقى الذين لا حاجة لهم في النساء البله وقيل وقيل البله. ايوة كالمحنون او ناقص العقل اذا كان بعض عندهم فاقد العقل - [00:44:57](#)

او ناقص العقل يدخل على اللسان ويطلع ما يدرى. ما يعرف الاشياء اللي يحتاجها يشرب موية يشرب كذا يأكل بس لما تجي تقول

للمرأة ذي وش رايوك فيها وكذا قالت انا ما اعرف ما اعرف - 00:45:32

ما يركز على الاشياء هذى. فهولاء قيل لهم انهم هم غير اولى الالباب غير المحتاجين للنساء اي نعم فهذا يقال انهم الحمقى والبولة وقيل العينين نعم تفضل وقير المختن وقيل الشيخ الكبير ولا وزن لهاذا التخصيص - 00:45:44
المراد بالالية ظاهرها وهو من يتبع اهل البيت ولا حاجة له في النساء ولا يحصل منه ذلك في حال. وفي حال من الاحوال يدخل من هؤلاء منه بهذه الصفة ويخرجوا من عددها - 00:46:07

اذا خلاصة الكلام من هو من هو الذي يقال انه الذي استثناه الله سبحانه وتعالى فقال غيره لماربة من الرجال. عندنا عندنا اول شيء رجال رجل وغير الاربة صفة طيب اذا عندنا وصفين. الوصف الاول ان يكون رجلا - 00:46:21
والوصف الثاني رجل او ليس من المحارم هذا واضح لا خال ولا عم ولا ابن ولا اب اذا هو رجل اجنبي هذا الرجل الاجنبي ليس وليس عنده حاجة ليس عندهم حاجة - 00:46:44

او رغبة في النساء. هم اذا كان ليس عنده رغبة في نفس الوقت رجل اجنبي هل يجوز له ان يدخل على المرأة قالوا يدخل على المرأة ما هي كيف نعرف ذلك؟ قال قد يكون عنينا - 00:47:00

مقطوع يكون مثلا لا تتحرك عنده الشهوة قد يكون رجلا كبيرا في السن ما تتحرك او مثل ما ذكرنا الرجل الذي نقص في العقل لا يدرك هذه الاشياء هؤلاء يستثنون - 00:47:19

في زمان بس تأخذهم الدور وكذا اول قدیما في القرى وكذا تجد قل لي كده قل لي كده اه مثلا وهذا دائم ادركتاهم قبل يعني البيوت القديمة كان يأتي الرجل كبير السن - 00:47:46

الا في غرفة قريبة ويأتي وقت الطعام يدخل الباب مفتوح فيدخل يدخل في هذا البيت ويجلس في مقدمة البيت او في مجلس الرجال فتأتي المرأة تعطيه من الطعام ويأكل ويمشي - 00:48:12

ويثقون فيه والمرأة تثق فيه ولا ينظر اليها كبير بالسن وتعبان يكون اه فيه امراض وكذا فهولاء هم اولى الالباب والمرأة اذا دخل مثل هذا الرجل او هذا الناقص العقل - 00:48:29

ونحو ذلك انها لا يلزمها الاحتجاج لم تتمكن من الحجاب فهي معكم ومعفوف عنها ان الله استثناء هؤلاء نعم هؤلاء هم اولى الربا يدخل في ذلك مثل ما قلنا يعني قد يكون مثلا مختص او نحو ذلك ما تتحرك الشهوة عنده - 00:48:46

مع انه ينبغي للمرأة ان لا يخلو بها في فرق انه يدخل والباب مفتوح وفيه رجال ونساء اذا صارت المرأة وحدة في البيت ان كان كبيرا كان رجلا هرما وتتحرك شهوتك - 00:49:07

قد يزین الشيطان ينبغي الحذر النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء منع صغير ولا كبير الاحمق وناقض العقل ما تدري قد تتحرك اشياء عنده ينبغي المحافظة على - 00:49:23

الآن الطفل قوله تعالى والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء الطفل يطلق على المفرد والمثنى والمجموع او المراد به هنا الجنس موضوع موضع الجمع بدلاله وصفه بوصف الجمع ابي او الاطفال - 00:49:44

يقال للانسان طفل ما لم يراهق الحلم معنا لم يظهروا لم يطلعوا من الظهور معنى الابتلاء قال ابن قتيبة وقيل معناه لم يبلغوا حد الشهوة قال ظهرت على كذا اين غلبته - 00:50:06

اذا غلت وظهرت فالا ياصبحوا ظاهرين اي نعم في قوله تعالى انهم ان يظهروا عليكم يرجموهم يعني يغلبوكم هذا معنى هذا من معانيه لكن المراد هنا الذين لم يظهروا على عورات النساء اي لم يطلعوا ولم يعرفوها - 00:50:24

يعني الطفل الان عمره اربع سنوات خمس سنتات يدخل على النساء ويطلع تجي يقول تعال تعال شفت هذى المرأة اللي فيها كذا وكذا لابسة احمر تعرفها؟ قال ايه اعرفها قلت شفت قال شوف كذا - 00:50:46

ايه هذا ما يدخل يعرف الحركات هذى اذا ما يتبه ولا شي يجوز الدخول فالله اشترط ان يكون طفلا دون السابعة ولا يعرف الاشياء لم يظهر على عورات اللسان نعم - 00:50:59

والمعنى لم يطلوا على عورات النساء ويكشفوا عنها للجماع لم يبلغوا حد الشهوة للجماع قرأ قراءة الجمهور عورات بسكون الواو
تخفيفاً الجمهور العربي في رواية بفتحها. عورات بذلك ابن أبي اسحاق والاعمش - [00:51:17](#)

رؤيه هذه القراءة لابن عباس رضي الله عنهم وهي لغة هذيل بن مدركة ومنه قول الشاعر الذي انشده الغراء اخو بيضات اخو بيضات.
اخو بيضات متائب رفيق لمسح المنكبين سبوح - [00:51:37](#)

واختلف العلماء في وجوب ستراً ما عدا الوجه والكففين من اطفاله فقيل لا يلزم لانه لا تكليف عليه. وهو الصحيح. وقيل يلزم لانها
تشتهي المرأة وهذا اختلف وهكذا اختلف في عورة الشيخ الكبير الذي قد سقطت شهوته - [00:51:56](#)

ولولا بقاء الحرمة كما كانت. فلا يحل النظر الى عورتها ولا يحل لها ان يكشفها وقد اختلف العلماء في حد العورة قال القرطبي اجمع
المسلمون على ان السوأتين عورة من الرجل والمرأة. وان المرأة كلها عورة الا وجهها. ويديها على خلاف في ذلك. وقال الاكثر ان عورة
الرجل من - [00:52:15](#)

الى ركبتي قوله تعالى ولا يضر بن بارجلهن ليعلم ما يخبرن من زينتهن. اي لا تظرب المرأة برجلها اذا مشت ليسمع صوت خلالها من
ما يسمعه من الرجال ليسمعه يسمع صوت خلالها من الرجال نسمعه من الرجال فيعلمون ان هذا - [00:52:41](#)

هذا الزجاج وسماع هذه الزنا اشد تحريكاً للشهوة من ابدائهما ارشد عباده الى التوبة عن المعاصي فقال سبحانه وتعالى الله جميرا
ايها المؤمنون فيه فيه الامر بالتوبة ولا خلاف بين المسلمين في وجوب - [00:53:07](#)

فرض من فراغ الدين. وقد تقدم الكلام عن التوبة في سورة النساء. ثم ذكر ما يرغبه في التوبة وقال لعلكم تفلحون. اي بسعادة الدنيا
والآخرة. وقيل ان المراد بالتوبة هنا هي عما كانوا يعملون في الجاهلية - [00:53:23](#)

والاول اولى لما تقرر في السنة ان الاسلام يجب ما قبله طيب اي نعم هذا الان في التوبة هل هي التوبة؟ هل هي واجبة على المؤمنين
على المؤمنين وهل هي على الفور - [00:53:41](#)

نعم لأن الله قال جميعاً المؤمنون يجب ما قبله طيب اي لعلكم تفلحون. علق الفلاح على التوبة التوبة واجبة والذنوب لا الذنوب يعني لا واجب
عليها وخاصة لماذا قد يأتيك السائل ليش الله اكد على التوبة هنا - [00:53:58](#)

نقول لأن ما تقدم من النظر الخلوة وابداء الزينة تغطية الوجه هذى تفوت الانسان اه قد يقع نظره قد يقع فلذلك ختمه الله لأن هذه
الامور لا يعني لا يمكن ان ان الانسان ان - [00:54:16](#)

قد يقع في اشياء ولذلك ارشدهم فدل ذلك على ان التوبة واجبة على الفور على الفور وانه ينبغي للانسان ان يكثر من
الاستغفار والمغفرة وطلب المغفرة الالقلاع من هذه الاشياء وان يتتجاوز الله عن - [00:54:38](#)

اما وقع لا من المرأة ولا من الرجال قد يدخل الانسان احياناً السوق يروح احياناً موضع المساجد في الحرم وفي وغيرها قد يقع نظره
على اشياء محمرة يقع في مثل هذه - [00:55:02](#)

يعني يعني تسد ما وقع من خلل ونقص طيب الان سينتقل المؤلف بعد ذلك الى الآثار الواردة في تفسير هذه الآيات لكن الوقت
يطول بنا اخذنا وقتاً طويلاً اه اللي عندنا نقف - [00:55:15](#)

بهذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ هذه الآثار التي يعني اه يبين فيها المؤلف ما ذكره من تفسير هذه الآيات ان شاء الله في
اللقاء القادم نستكم - [00:55:37](#)

لان الان يعني الان تقريباً وقت خمسة وخمسين دقيقة يعني قريب من الساعة - [00:55:54](#)